

تاج العروس من جواهر القاموس

أَغْلَّ- فلاناً : نَسَبَهُ إلى الغُلُولِ والخيانةِ ومنه قراءةٌ من قرأ : " وما كان
لنبيٍّ أن يَغْلَّ- " أي يُخَوِّسَ أي يُنْسَبَ إلى الغُلُولِ وهي قراءةُ أصحابِ عَبدِ □
يريدون يُسَرِّقُ قاله ابن السكِّيت ونقله الفَرَّاءُ أيضاً وقيل : معناه على هذه : لا
يَخُونُهُ أصحابُهُ أو لا يُخَانُ أي لا يُؤْخَذُ من غَنِيمَتِهِ وكان أبو عَمْرٍو بنُ العلاءِ
ويونسُ يختارانِ : " وما كان لنبيٍّ أن يَغْلَّ- " وقال ابنُ بَرِّيّ : قُلَّ- أن تَجِدَ-
في كلامِ العربِ ما كان لفلانٍ أن يَضْرِبَ- على أن يكونَ الفِعْلُ مَيدَنِيّاً للمَفْعُولِ
وإنَّما تجدُهُ مَبْنِيّاً للفاعل كقولكَ : ما كان لمؤمنٍ أن يَكْذِبَ- وما كان لنبيٍّ أن
يَخُون- وما كان لمُحَرِّمٍ أن يَلْبِسَ- قال : وبهذا يُعْلَمُ صِحَّةُ قراءةِ من قرَأَ- :
" وما كان لنبيٍّ أن يَغْلَّ- " على إسنادِ الفِعْلِ للفاعلِ دونَ المَفْعُولِ . وَغَلَّ-
غُلُولاً : خانَ ومنه قولُهُ تعالى : " وما كان لنبيٍّ أن يَغْلَّ- " وهي قراءةُ ابنِ
كَثِيرٍ وأبي عمروٍ وعاصمٍ وَرَوَّحٍ وَزَيْدٍ كَأَغْلَّ- أو خاصٍّ بالفَيْءِ والمَغْنَمِ
قال ابن السكِّيت : لم نسمعُ في المَغْنَمِ إِلَّا غَلَّ- غُلُولاً وقال أبو عُبَيْدٍ :
الغُلُولُ من المَغْنَمِ خاصَّةٌ ولا نراه من الخيانةِ ولا من الحِقْدِ وممَّا يُبَيِّنُ ذلكَ
أنَّهُ يقالُ من الخيانةِ : أَغْلَّ- يُغْلَّ- ومن الحِقْدِ : غَلَّ- يَغْلَّ- بالكسْرِ ومن
الغُلُولِ : غَلَّ- يَغْلَّ- بالصَّمِّ وقال ابنُ الأثير : الغُلُولُ : الخيانةُ في المَغْنَمِ
والسَّرِقَةُ وكلُّ- من خانَ في شيءٍ خَفِيَّةٍ فقد غَلَّ- وسُمِّيتْ غُلُولاً لأنَّ الأيدي فيها
تُغْلَّ- أي يُجْعَلُ فيها الغُلُّ . غَلَّ- في الشيءِ غَلًّا : أُدْخِلَ وقال بعضُ العربِ :
ومنها ما يَغْلَّ- ؛ يعني من الكِبَاشِ ما يُدْخَلُ قَضِيْبِهِ من غيرِ أن يرفعَ الإلِيَّةَ-
كَغَلَّغَلَّ- يقالُ : غَلَّه- وَغَلَّغَلَّه- إذا أَدْخَلَه . غَلَّ- أيضاً : دَخَلَ يَتَعَدَّى
ولا يَتَعَدَّى ويقالُ : غَلَّ- فلانٌ المَفَاوِزَ : أي دَخَلَهَا وَتَوَسَّطَهَا كَأَنَّهُ غَلَّ-
وهو مُطَاوَعٌ غَلَّه- غَلًّا . وَتَغَلَّلَّ- في الشيءِ وَتَغَلَّلَّغَلَّ- : دَخَلَ فيه يكون ذلكَ
في الجَوَاهِرِ والأعْراضِ قال ذو الرُّمَّةِ يصفُ الثَّوْرَ والكِنَاسَ :
يُحَفِّرُهُ عن كلِّ ساقٍ دَقِيقَةٍ ... وعن كلِّ عِرْقٍ في الثَّرى مُتَغَلَّلَّغَلَّ- وأنشدَ
ثعلبٌ لعُبَيْدِ □ بن عَبدِ □ بنِ عُتْبَةَ- بن مَسْعُودٍ في العَرَضِ :
تَغَلَّلَّغَلَّ- حُبٌّ عَثْمَةٌ في فُؤَادِي ... فبَادِيهِ مع الخافي يَسِيرُ